خواطر ومواقف من داخل ميدان العزة والكرامة (رابعة العدوية)

الأحد 14 يوليو 2013 12:07 م

د. محمد صبحى رضوان

1 - بالأمس قابلت فى رابعة العدوية طالب جامعى أعرفه كان من بين معتقلى الحرس الجمهوري وأخلي سبيله بكفالة (2000 جنيه) , وسألته : إحنا سمعنا إنه كان فيه تعذيب للمعتقلين , فقال لا يا عمو هم شتمونا بألفاظ نابية وخارجة , وضربونا على وجوهنا ورؤسنا ضربا شديدا ومتكررا , قلت له بس كده قال : نعم ,

فقلت فى نفسي يبدو انه من كثرة ما سمعه عن التعذيب إعتبر ما حدث معه ترحيب .

وتذكرت كلام السيسي فى البيان الانقلابي أنه يتعهد بالمحافظة وحماية المظاهرات السلمية .

2-من أراد منكم أن يفض الاعتصام فليتوكل على الله , ونؤكد لكم أنه لا ملاحقة لأي أحد يترك الميدان ويعود إلى بيته والله على ما نقول وكيل .

سؤال برئ : السيسي ونخبة الخزي والعار من السياسيين العملاء يقولون ان ماحدث لم يكن انقلاب عسكري , نفترض ان ذلك صحيحا مادخل الجيش باعتقال أو عدم اعتقال أحد , أليست هذه مهمة أمن الدولة الفاجر إللى كان موجود ايام المخلوع .

كله ضحك على الناس الغلابة

3-إلقاء الجيش للمنشورات اليوم , وماحوته المنشورات من معانى وكلمات , من وجة نظري يدل على :

. بداية الافلاس للجيش

. سطحية المخابرات العسكرية

. لاتدل أبدا عن فهم طبيعة ونفسية من بميدان رابعة العدوية

. رغبة الجيش بشكل غير مباشر من طرف ثالث ليتقدم بمبادرة تخرجه من المأزق الذى وضعه فيه السيسي

4-أنا لسه قادم من رابعة العدوية قبل الفجر بنصف ساعة لأننى تعودت أذهب العصر وأعود على السحور يوميا بفضل الله , المهم النهاردة كان يوم من أيام الله , حضور عدد كبير جدا لدرجة أننى وإبناي وشقيقى كنا نسير بصعوبة شديدة وسط الزحام , وأعتقد لو استمر هذا الحشد أسبوع وربما اقل سيسقط الانقلاب وسيعود مرسي لحكم مصر مرة أخرى .

وعلى فكرة الناس فى رابعة حاجة تانية خالص (عزيمة - ثبات - استعداد للتضحية) تشعر وأنت بينهم أن مرسى سيعود بعد ساعة .

ربنا يبارك فيهم وفى جهدهم ويتقبل منهم صالح أعمالهم .

5- يبدو أننا مع تسارع الأحداث نسينا الفرق بين تعيين النائب العام الحالى وبين تعيين النائب العام (طلعت ابراهيم) السابق

- حد يفكرنى لو سمحتم بالفرق ؟

6- غبى من يظن أن ثورة 25 يناير قامت علشان الخبز والبنزين , بل قامت من أجل الحرية والكرامة الإنسانية وعدم القهر قبل الخبز والبنزين , ومما يؤسف له أن انقلاب 3 يوليو أعاد لنا نفس مبررات ثورة 25 يناير :

. غلق القنوات

. مصادرة الصحف

. زوار الفجر

. تجريم التظاهر

. عودة الدولة البولسية

. الاعتقال العشوائي
. وزاد على ذلك قتل المتظاهرين
7- أيام مبارك كان الداخل للمظاهرات مفقود والخارج منها مولود , أيام السيسي الداخل مفقود والخارج مقتول (حسبنا الله ونعم الوكيل)
وعلى فكرة أقولها بصدق لو استمر الحال على ماهو عليه سيرى الشعب المصري الويلات وسيسام صنوف العذاب وسيعرف أراجوزات تمرد أنهم كان لعبة لمخطط كبير بدأ فى اليوم التالي مباشرة لنجاح الدكتور مرسي , ده لو استبعدنا أنهم جزء من المخطط .
8-يقول البعض، أن دروس التاريخ تؤكد، أنه عندما تقوم ثورة لإسقاط نظام حكم مستبد، ثم تأتي حكومة منتخبة، وبعدها يحدث انقلاب عسكري، فإن هذا الانقلاب العسكري يفشل في النهاية، والحكومة المنتخبة تعود للحكم، وكل من أيد الانقلاب العسكري، يخسر في النهاية. فهل تنطبق تلك القاعدة التاريخية على مصر؟ بإذن الله
9- على فكرة قرأت مواد الإعلان الدستورى الصادر بعد انقلاب العسكر وعزل الرئيس المنتخب فلفت نظرى المادة الاولى فيه :
- جمهورية مصر العربية دولة نظامها ديمقراطي يقوم على أساس المواطنة، والإسلام دين الدولة، واللغة العربية لغتها الرسمية، ومبادئ الشريعة الإسلامية التي تشمل أدلتها الكلية وقواعدها الأصولية والفقهية ومصادرها المعتبرة في مذاهب أهل السنة والجماعة، المصدر الرئيسي للتشريع.
- نص المادة دى بيفكرنى باستفتاء السادات فى السبعينات عندما غير كلمة (مدة) فى دستور 71 بكلمة (مدد) وعلشان يضحك على الشعب وضع معها مادة مبادئ الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسى للتشريع .
- التاريخ بعيد نفسه
- بإذن الله (القادر على كل شيئ) لن يتم العمل به أكثر من أسبوع من الآن وسوف نعود لدستور الثورة (دستور 2012 م)
- هم فى ورطة ومطلوب من الأخوان والوطنيين الشرفاء :
1. زيادة وقوة الحشد فى الميادين
2. الإصرار على سلمية التظاهر
3. الصبر
4. الدعاء
10-مايحدث الآن من صمت جبهة الخراب وأفراد النكبة (النخبة) عند الاعتداء على على المساجد وقتل المتظااهرين الرافضين للإنقلاب العسكري , ثم الصراخ والعويل وتبنى الحملات الاعلامية الليلية عند الاعتداء الخفيف على الكنائس والبلطجية من جهات مجهولة يذكرنى عندما كانت تقوم قيامة الغرب وعلى رأسه أمريكا عندما يجرح يهودى فى فلسطين ويغضون الطرف ولايتحركون أو حتى يتكلمون عندما يتم ذبح مئات الفلسطنيين .
11- سيعود الاخوان والإسلاميون لحكم مصر مرة أخرى بأسرع مما تتخيلون وكلها شهور قليلة وسيكتشف الشعب المصرى أن رئيسهم الذى تم عزله بانقلاب نسجت خيوطه ووضعت خطته منذ توليه الحكم , وتولى كبر هذا الأمر جهات لا تخفى على من يدرك ظواهر الأمور ولا أقول بواطنها, أن هذا الرئيس كان :
- أمينا فلم يغش
- صادقا فلم يكذب
- شريفا فلم يخن
- نزيها فلم يسرق
- وطنيا فلم يتلون
- صلبا فلم يخضع
* كم كنت رائعا سيدى الرئيس وأنت ثابتا على موقفك أمينا على مبادئك , لقد قلت كلمات فى خطابك الأخير سيدونها لك التاريخ بأحرف من نور .